

نفسی، ولكن لیقل. لقرست نفسی " كأنه کره أن یضیف المؤمن الطاهر إلى نفسه الخبث والفساد بوجه من الوجوه. والخبث واللقس: الغثیان.

وقال - علیه الصلاة والسلام - : " لا یقولن أحدکم لمملوکة: عبدي وأمتي، ولكن یقول: فتاي وفتاتي. ولا یقول المملوک: ربي وربتي، ولكن یقول: سيدي وسيدتي.

وعن أبي هريرة: لا یقولن أحدکم عبدي وأمتي؛ کلکم عبید ا، وکل نساءکم إماء ا، ولكن لیقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي.

وجاء عن عمر ومجاهد وغيرهما النهي عن قول القائل: استأثر ا بفلان، بل یقال: مات فلان. غیر أنه نقل عن عمر بن عبد العزيز قوله: إذا استأثر ا بشيء فإله عنه، وفي كتب اللغة: استأثر ا بفلان: إذا مات مرجوا له الرحمة الغفران.

وقال النخعي: كانوا یکرهون أن یقال: قراءة عبد ا، وقراءة سالم، وقراءة أبي، وقراءة زید.

وانوا یکرهون أن یقولوا: سنة أبي بكر وعمر، بل یقال. سنة ا وسنة رسوله، كما کرهوا أن یقال: یقرأ فلا بوجه كذا، وفلا یقرأ بوجه كذا.

وکره مجاهد أن یقولوا: مسجد ومصیحف بالتصغیر للمسجد القليل الذرّع، والمصحف القليل الورق. وقال كهم، وإن لم یريدوا التصغیر، فإنه بذلك شبيه.

ولما أنشد سعيد بن المسيب قول عمر بن أبي ربيعة:

وغاب قمير كنت أرجو غيوبه ورّوَّح رُعيان ونوّم (1) سُمّر

قال: ما له قاتله ا! لقد صغّر ما عظّمه الله؛ یقول - ا عزوجل - : " والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ."

وکره ابن عمر قول القائل: أسلت في كذا وكذا. وقال: ليس الإسلام إلا ا عزوجل. وکره ابن

عباس قول القائل: أنا كسلان، وقول القائل: قد انصرف الناس من الصلاة. وقال: قولوا: قد

قضوا الصلاة، وقد فرغوا من الصلاة،

(1) نوم بالتشديد للمبالغة.

